

أمراض القلوب | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:05](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي - [00:00:25](#)

تسائلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور - [00:00:55](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله ما زلت مع كتاب الله عز وجل احاول ان اقف مع هذه الايات معكم لتتدبر فيها ولتتعلم منها. ثم من بعد ذلك - [00:01:25](#)

هذا المنهج الى واقع في حياتنا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن جعلوا القرآن امامهم فيقودهم يوم القيامة الى الجنة وجعلوا القرآن امامهم في الدنيا فقادهم الى السعادة والى بر الامان باذن الله عز وجل. احبابي في البداية اي - [00:01:45](#)

في مرض من امراض الدنيا اذا اصاب جسد الانسان هو خير له اذا صبر واحتسب. وباذن الله عز وجل الكل يتفق معي في هذه الجزئية. اي مرض مهما كان شديدا ومهما كانت قوته ومهما كان هذا المرض خطيرا. اذا - [00:02:05](#)

فصبر الانسان عليه واحتسب. فانا على يقين باذن الله عز وجل ان هذا خير له في الدنيا والاخرة. كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اذا مرض العبد - [00:02:25](#)

قال الله عز وجل لملائكته انا قيدت عبدي. فلعبدي عندي عهد ان اعافه. اذره يمشي على وليس عليه خطيئة. وان اقبضه ادخله الجنة. فالمريض بين امرين لا ثالث لهما. اما المعافاة - [00:02:41](#)

فيمشي على الارض وليس عليه خطيئة واما القبض ان يموت. وعند ذلك يدخل الجنة باذن الله عز وجل. وهذا امر كن لا خلاف فيه بيننا وايضا مما لا خلاف فيه بيننا ان امراض القلوب خطرها اعظم بكثير من امراض الابدان. لان مرض القلب - [00:03:01](#)

اذا دب في القلب وانتشر هلك العبد في الدنيا والاخرة ان لم يتب الى الله عز وجل ويتدارك هذا المرض نبينا صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - [00:03:23](#)

كبر مرض قلبي. مثقال ذرة من كبر تنزل في قلب العبد. هلك هذا العبد في الدنيا والاخرة. فمما نحتاج اليه من وقت ان نؤكد على امراض القلوب. فبخاصة في مثل هذه الاوقات التي نحيا فيها نحن الان. ونحن اليوم - [00:03:42](#)

باذن الله عز وجل مع مرض والله ما من امة هلكت الا ويذكرنا الله عز وجل ان هلاكها انما يكون بسبب هذا المرض ما من امة على مدار التاريخ عذبه الله عز وجل او اهلكها الله الا بسبب هذا المرض - [00:04:02](#)

والذي للأسف وقع فيه كثير من الناس قال الله سبحانه وتعالى فان اعرضوا قل يا محمد لاهل مكة فان اعرضوا هذا هو المرض فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود - [00:04:22](#)

عاد والثمود ما اهلكهم الله عز وجل. وما انزل الله عز وجل عليهم الصواعق من السماء الا بهذا المرض. مرض الاعراض قال الله سبحانه وتعالى كذب اصحاب الايكة المرسلون المرسلين - [00:04:43](#)

واتيناهم اياتنا فكانوا عنها معرضين هلكوا بسبب الاعراض. قال الله سبحانه وتعالى لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له. بلدة طيبة هو رب غفور. سبأ من الله عز وجل عليهم - [00:05:00](#)

ثلاث نعم من اعظم النعم على الاطلاق. واحد اكل وشرب. جنتان عن يمين وشمال اتنين الامن والامان كانت امة امنة. سيروا فيها ليالي واياما امنين. اكل وشرب. وبعد ذلك الامن - [00:05:25](#)

وبعد ذلك نعمة من اجل النعم نعمة العافية ونعمة الصحة. بلدة طيبة اجمع اهل التفسير ان المقصود ببلدة طيبة ان الله جعل هواءها نقي. ما من عبد يمرض باي مرض كان فيدخل قرية سبأ فيتشمم من هوائها الا برئ باذن الله - [00:05:43](#)

في نعم اعظم من هذه النعم؟ نعم الطعام والشراب متوفر بفضل الله عز وجل الصحة والعافية متوفرة بفضل الله عز وجل. الامن والامان متوفرة بفضل الله عز وجل. ما جعل الله عز وجل هذه - [00:06:03](#)

الا في الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تنظمأ فيها ولا تضحي هذه هي الجنة جعل الله الجنة في الارض مماثلة. سبأ. امن وامان وعافية وصحة وسلامة من الامراض والابوة. وطعام - [00:06:20](#)

الشراب ومع ذلك كل هذا تحول. كل هذا تغير. السر فين؟ اين السبب؟ ايه السبب ان كل هذه النعم ما زالت في بين طرفة عين ليه كل هذا الخير سلبه اهل سبأ - [00:06:39](#)

انها المشكلة الاساسية التي تدب في الامم. انه الاعراض. قال الله سبحانه وتعالى فاعرضوا بس الله لم يتكلم الان ان الامة دي كان منتشر فيها فواحش. ربنا لم يتكلم معنا الان ان الامة دي كان منتشر فيها ربا. الله لم يتكلم - [00:06:58](#)

ان الامة دي لم ينتشر فيها كبائر. ولكن كانت مشكلة واحدة بس كانت هي الكفيلة ان تدمر هذه الامة. وتهلك هذه الامة فاعرضوا. فارسلنا عليهم سيل العرم. والجنيتين تم تبديلهم وانتهت الامور. وانتهت الامور بايه كلمة واحدة. ولكن تحمل في طياتها الاف المعاني. فاعرضوا - [00:07:17](#)

فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنيتين ذواتي اكل خمط واكل وشيء من سدر قليل ذلك جزيناها بما كفروا. وهل نجازي الا الكفور؟ بكلمة واحدة بمرض واحد دب في هذه الامة ضاعت - [00:07:43](#)

هلكت هذه الامة هذا المرض مهلك للجماعات. هذا المرض مهلك للامم. وهذا ما يدفعني احنا دايميا يا جماعة خدوا من مثل هذه الامراض. خدوا بالكم من الامراض اللي بتنزل في قلوب العباد وتكون كفيلة. ان هي تقضي على المجتمع باسره - [00:08:03](#)

تقضي على المجتمع باسره. تعالوا بنا سريعا بعد ما ان تبين لنا من خلال هذه الايات. ان هذا المرض اذا ذب في امة من اهلكها كما حدث مع عاد وسمود. وكما حدث مع امة النبي صلى الله عليه وسلم الذين اعرضوا في البداية - [00:08:23](#)

فكفروا واعرضوا اقترب للناس اقتربت الساعة وانشق القمر. وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر هذه قريش هذه قريش طلب من النبي شق القمر فانشق القمر ومع ذلك اعرضوا وقالوا هذا سحر - [00:08:43](#)

فكانت النتيجة فانظر ما صنع الله بهم يوم بدر انظر ماذا حل بابي جهل وبعبقة ابن ابي معيط وبالوليد ابن عتبة وبعبقة ابن شيبه وبربيعة ابن شيبه ماذا حل بهم يوم بدر - [00:09:06](#)

وكيف ان الله اذلهم واخزاهم؟ المشكلة اعراض طب يا شيخ انت الان بتتكلم عن اعراض اصاب امم سابقة. هو ممكن الاعراض يكون واقع علينا؟ هقول لك تعال مع بعض ننظر الى هذه الصور - [00:09:20](#)

وليصدق كل واحد فينا فيما بينه وبين ربه الان. هل يا ترى انا ممن تقع عليه صورة من هذه الصور تعالوا بنا ابتداء. واحد لما يقال لك نريد دين الله عز وجل في الارض. لما بيتقال لنا عايزين شريعة انت فعلا - [00:09:36](#)

انك تريد ان تقيم الشريعة في الارض. صادق ان انت فعلا ترى نفسك ترى دين ربنا ممكن له في الارض. ولا انت اول واحد اصلا في بيتك مخالف لهذا الدين. ومخالف لهذه الشريعة. ولا تطبق منها شيء. اول سورة منصور الاعراض. الاعراض - [00:09:57](#)

عن تطبيق الدين في حياتنا. الاعراض عن تطبيق الدين في حياتنا. الصلاة في حياتك اخبارها ايه؟ الملتزم بالصلاة ده فعلا الصادق ان نفسه الدين يقام. الملتزم بالصلوات ده فعلا انسان صادق. اذا اقاموا الصلاة فهو قد اقام الدين. لانه اقام العمود الاساسي لها -

قال الله سبحانه وتعالى ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا. ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك ومن فاولئك بالمؤمنين. واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون. وان يكن لهم - [00:10:37](#)

الحق يأتوا اليه مذعنين. افي قلوبهم مرض ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ كيف اخبار الدين في حياتك؟ اخبار الدين في حياتك ايه انت فعلا صادق في تعاملاتك لنداء اقامة للدين. انت فعلا امين في تعاملاتك لانك تريد فعلا اقامة الدين. انت في بيعك - [00:10:57](#)

بشارك ومكان شغلك. صادق فعلا انك تريد اقامة الدين ولا انت معرض؟ الكذاب معرض. الخائن معرض. المقسم في عمله معرض هذه الصورة الاولى من الصور. الصورة الثانية وين من الصور الخطيرة جدا - [00:11:22](#)

كيف حالك مع القرآن؟ احنا اخبارنا ايه مع القرآن؟ هل فعلا احنا محبين لكتاب الله عز وجل؟ هل احنا فعلا بنقرأ كتاب ربنا على طول انت من الناس اللي ما شاء الله لا قوة الا بالله لا يمر يوم الا وقد فتح المصحف انت ايه بيتفتح في حياتك اكثر - [00:11:42](#) شبابنا ايه اللي بيتفتح في حياتك اكثر؟ القرآن ولا الفيسبوك؟ القرآن ولا تويتر؟ القرآن ولا نت؟ ايوب يفتح في حياتك اكثر انت بتقعد النهاردة على المصحف قد ايه وقارن انت بتقعد على الفيس قد ايه. الشباب اللي بيقعد باربععشر وخمستعشر ساعة على النت. انت اخبار - [00:12:02](#)

القرآن في حياتك ايه؟ اياك ان تكون ممن اعرض عن كتاب الله عز وجل. قال الله سبحانه وتعالى كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد اتيناك من لدن ذكرا. القرآن وقد اتيناك من لدنا ذكرا من اعرض عنه هذا هو - [00:12:22](#) هو الاعراض من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزره خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حمد اسوأ ذنب ممكن تقابل به ربك يوم القيامة. انك تقابل ربنا وانت معرض عن القرآن. اخر ختمة لك في القرآن كانت امتى - [00:12:42](#)

آخر مرة قعدت ساعة على المصحف كانت امتى اياك ان تكون ممن اعرض عن القرآن. ثلاثة مجالس العلم ومجالس الوعظ والمكثري في المساجد للتعليم والتعلم عن رسول الله. احنا اخبارنا ايه في خطبة الجمعة؟ هل احنا من الحارسين على خطبة الجمعة فبنيجي بدري؟ ولا احنا بنيجي في الآخر خالص - [00:13:02](#)

نيجي مع سماع الاقامة. احنا اخبارنا ايه في مجالس الوعظ؟ اخبارنا ايه في مجالس العلم؟ اخبارنا ايه في متابعتنا للعلماء الصادقين العاملين. يا ترى احنا على التليفزيون ايه اللي بيتفتح الاكثر؟ قنوات الاغاني والافلام والمسلسلات ولا القنوات التي تنشر - [00:13:26](#) الدين وتنشر العلم وتنشر السنة بين الناس. ايه اللي موجود في حياتنا اكثر؟ هل نحن ممن هو يقبل على الله ان يعرض عن الله قال الله سبحانه وتعالى فما لهم عن التذكرة؟ اسمع معرضين - [00:13:46](#)

معرضين كانهم حمر مستنفرة. فرت من قسورة. ليه النهاردة لما بنقف مع الشباب في الشارع ونذكرهم بالله فعلا والله ترى هذه الاية نصب عينيك شاب من الشباب على معصية تيجي تكلمه هو مش عايز يسمع اصلا. ليه؟ لماذا تعرض؟ ولحد امتى تعرض؟ ولحد امتى يفضل الانسان بعيد عن الله - [00:14:03](#)

وتعالى. السورة الرابعة من سور الاعراض عن الله عز وجل. هل انت في وقت السراء وفي وقت الضراء مقبل على الله ولا الانسان مننا لا يتعرف على ربه الا في وقت الضراء بس - [00:14:27](#)

احنا اخبارنا ايه مع ربنا؟ شبابنا يا ترى احنا النهاردة في وقت الامتحانات وقت الامتحانات نص السنة واخر السنة انت بتقبل على ربنا ولا بتعرض؟ لا الحمد لله انا بقبل والحمد لله بفضل الله عز وجل انا بصلي وبحافظ على الصلاة - [00:14:43](#)

طلب في المسجد وزى الفل بفضل الله. طب وبعد انتهاء الامتحانات كيف حالك مع الله؟ ايها الوالد الكبير ايها الوالد الطيب كريم القلب يا ترى انت في وقت السراء وفي وقت الضراء؟ حالك ببستوي عند الله. يعني لو في يوم من الايام مريت - [00:14:58](#)

ضيق ماديا او مرت عليك مشكلة من المشكلات او ازمة من الازمات الا تقبل القلوب على الله؟ مش النهاردة لو حد في العيلة مرض وعزيز عليك جدا تفضل طول الليل تصلي وتقرأ قرآن وتدعو الله عز وجل - [00:15:20](#)

لو ان الله سبحانه وتعالى كتب له الشفاء. اخبارك ايه؟ لو ابنك النহারدة واقع في مشكلة كبيرة وواقع في ضر كبير واقع في ازمة فعلا لا ينجيه منها الا الله. كيف حال قلبك مع ربك عز وجل؟ مش بيكون القلب مقبل على الله عز وجل - [00:15:35](#)

طب وبعد كده؟ بعد ما الازمة بتزول بعد ما المحنة بتفرج حالك ايه مع ربنا سبحانه وتعالى؟ للأسف كثير من الناس مرض الاعراض عندهم في هذه الجزئية. لا يعرف الله عز وجل الا في وقت شدته. ولا يتعرف على ربه الا في وقت محنته - [00:15:55](#)

فاذا زالت المحنة وارتفع البلاء ولى هو ايضا عن ربه عز وجل. قال الله سبحانه وتعالى معاتباً لمن كان هذا حاله. واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. في وقت الازمة خلاص راكبين - [00:16:17](#)

في سفينة والامواج علت والرياح شديدة والامطار كادت ان تغرق السفينة. في هذا الوقت انت تنسى كل تنسى كل احد مهما كان قريباً منك. تنسى كل احد ولا يتذكر الواحد منا الا ربه عز وجل. واذا مسكم - [00:16:37](#)

والضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر اعرضتم اول ما خلاص السفينة رست على البر ورجلك خلاص جت على الارض على البر وحسيت خلاص ان مشكلة البحر - [00:16:58](#)

فلما نجاكم الى البر اعرضتم في وقت الامتحانات ضل من تدعون الا اياه. فلما نشاكم منها اعرضتم فلما نشاكم منها اعرضتم. فاذا مستكم مصائب او ضر او اذى. ضل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم اعرضتم - [00:17:15](#)

ده مرض موجود والعياذ بالله. بعض الناس عافاني الله واياكم يذكر الله عز وجل حالهم معه سبحانه وتعالى يقول ربنا تبارك وتعالى ومنهم من عاهد الله. في وقت الفقر وفي وقت الفتنة وفي وقت الشدة. ومنهم من - [00:17:36](#)

الله لان اتانا من فضله لنتصدق ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا. زمان في وقت الفقر. في وقت ما كان لسه شاب صغير او معيد لسه في الجامعة يا رب لو وسعت علي وادتني انا هعمل وهسوي وهعمل صدقات وفقراء ومساكين فلما اعطاه بقى دكتور - [00:17:56](#)

دور كبير بفضل الله عز وجل. ومن الله عز وجل عليك ووسع الله عز وجل عليه. خلاص بخل فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. اسمع ماذا قال الله عز وجل فاعقبهم نفاقاً في قلوبهم - [00:18:21](#)

الى يوم يلقيه بما اخلفوا الله ما وعدوه. بما اخلفوا الله ما وعدوه. فيه ناس كده والعياذ بالله. فيه ناس كده والعياذ بالله هذا هو حالها مع ربها عز وجل. اخبارنا ايه؟ وهذه هي السورة السادسة من سور الاعراب اللي ممكن تصيب بعض الناس منا - [00:18:39](#)

اسأل الله لي ولهم المعافاة ولكم جميعاً. بعض الناس عافاني الله واياكم معرض عن كتاب معرض عن ذكره لربه عز وجل يا احبابي والله العظيم ما من عبادة اعظم ولا اجل عند الله عز وجل بعد التوحيد من ان يكون لسانك دايماً رطب بذكر الله - [00:18:59](#)

الله عز وجل فهذا هو افضل الاعمال كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم. في ناس كده آآ لما ربنا بيعطيها النعم والله يا احبابي لسانها وجوارحها لا تكف ابدا عن شكر الله عز وجل. فيه ناس كده ما شاء الله لا قوة الا بالله. لسانها ده لا - [00:19:19](#)

توقف ابدا عن ذكر الله ابدا. فيه ناس ما شاء الله تأكل الاكلة تظل تشكر الله عليها. فيه ناس ما شاء الله اذا خرجت من الخلاء تخرج تشكر ربنا على هذه النعمة بصورة لا يتوقعها انسان. فيه ناس قلوبها معلقة بالله عز وجل. دائمة الذكر - [00:19:39](#)

له سبحانه وفيه ناس تانية عافاني الله واياكم معرضة عن هذا اصلاً. قال ربنا تبارك وتعالى ومن يعرض عن ذكر ربه ومن يعرض عن ذكر ربه اعراضه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعباً. السورة - [00:19:59](#)

تبعها من سور الاعراب. طبق. انا بذكر صورة عشان احنا بسرعة انا اخباري ايه في دي؟ قال يا ترى انا واقع في دي؟ لأ الحمد لله ربنا نجاني من دي. انا ربنا عافاني من دي - [00:20:19](#)

من الصور ايضاً اعراض الناس عن الايات التي يرسلها الله سبحانه وتعالى لنا بالليل والنهار. عباد الله ان الله ما ما خلق هنا هملاً ولا ولا سيتركنا سدى او او تركنا سدى. بل ان الله سبحانه وتعالى - [00:20:29](#)

من رحمته بنا ومن كرمه بنا ولطفه بنا. انه يتعاهدنا من وقت لآخر بايات يطوحها الله سبحانه وتعالى علينا. ليزداد العبد منا ايماناً ويزداد القلب تصديقاً وثباتاً. ايات من الاخر ممكن في بعض من الاوقات تلاقي سبحان الله شاب من الشباب مع زميله بيتفسحوا

وبيخرجوا وبيروحوا وبيجوا ومرة واحدة يشاء الله - [00:20:47](#)

سبحانه وتعالى اذا رأى من الشباب بعض الانحراف يقبض واحد منهم واحد منهم يموت. فتلاقي سبحان الله الكل بيرجع الى الله سبحانه وتعالى على هذا من لطفه. انه يبعث لنا اية كهذه الاية. من لطف الله عز وجل ببعضنا. انه ممكن في بعض الاوقات يضيق -

[00:21:15](#)

الامور جدا ليكون هذا التضيق اعادة لهذا العبد مرة ثانية الى الله عز وجل. ايات يرسلها الله سبحانه وتعالى لنا بالليل والنهار. ليه علشان نقرب من ربنا سبحانه وتعالى. وما تأتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين. انت النهاردة - [00:21:35](#)
لو حد في العيلة مات وانت بنفسك كنت واقف على الغسل. او ربنا قدر لك انك تشيل الجثمان ده على كتفك رايعين تدفنه. رايعين تدفنوا او في يوم من الايام وقفت على قبر يا ترى انت اخبار قلبك ايه - [00:21:58](#)
قلبك بيزداد اذعان لله عز وجل وخضوع بين يديه. ولا يا ترى انت المسألة بالنسبة لك عادي. ايه المشكلة؟ واحد ومات اللي ربنا

سبحانه وتعالى يحبه يقذف في قلبه رؤية هذه الايات لا بعينه بل - [00:22:15](#)

اللي ربنا يحبه يقذف في قلبه رؤية هذه الايات. لا ببصره بل ببصيرته كم منا احبابي في كل يوم نرى انسان كل اطباء قالوا المسألة منتهية هيموت وبعد ذلك يقوم بين يدينا بفضل الله عز وجل معاذ. وكم بفضل الله من معافى في لحظة قالوا لك دا جت له سكتة ومات - [00:22:35](#)

كم من شاب في كامل شبابه وقوته؟ في مرة واحدة نزل صريح. وكم من شبية تعيش بيننا شاب الرأس تاب كل شيء فيه وهن منه العظم وبيننا بفضل الله ماشي في اكمل قوة وفي اكمل صحة. هذه اية من ايات الله عز وجل. علشان العبد مننا - [00:23:01](#)
ايمانا ورجوعا الى الله سبحانه وتعالى. اخبارنا ايه في هذه الايات؟ كل هذه الايات احنا بنعرض عنها ولا بنسلم لها؟ هل بعد هوية كل هذه الامور وبكل هذه الصور. انت اخبارك ايه مع ربنا سبحانه وتعالى؟ الانسان منا اذا كان ممن يقبل ويدعن بين - [00:23:23](#)
الله عز وجل ويسلم. هذا دليل ان بفضل الله عز وجل ده واحد من اهل الجنة يمشي بيننا على الارض. اما يا احبابي اذا انا كان المرض ده دب في قلب واحد مننا. والانسان مننا ساكت ومكبر دماغه ولقى ان بعض الصور اللي انا طرحتها الان موجودة عنده وللأسف -

[00:23:43](#)

لا يعالج نفسك من هذا المرض او لا يكلف نفسه انه يسأل عن هذا المرض؟ لا لا راجع نفسك لانك لن تتحمل ما اعده الله عز وجل للمعرضين. والله يا اخواني لا نتحمل ابدا ما اعده الله عز وجل - [00:24:03](#)

الله سبحانه وتعالى يقول ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعد. قال ابن القيم رحمة الله عليه وهو يروي في في يذكر في تفسيره لهذه الاية. قال ولقد اختلف السلف في - [00:24:20](#)

معنى الصعد في هذه الاية. فقال ابن عباس رحمة الله عليه ورضي الله عنهما يسلكه عذابا صعد. قال هو العذاب الذي لا راحة فيه والله يا احبابي هموم الدنيا التي دبّت والامراض النفسية التي انتشرت والله ما هي الا عقوبة من العقوبات التي يجعلها الله -

[00:24:37](#)

سبحانه وتعالى جزاء لمن اعرض عن ذكره. اوروبا الان ليه بتننحر اوروبا الان لاكثر الدكاترة المنتشرين فيها الدكاترة النفسيين. لانها امة اعرضت عن ربها عز وجل. وللأسف لما ثار كثير من - [00:24:59](#)

على نفس الدرج على نفس الدرج وعلى نفس الطريق. كانت النتيجة ان نفس الامراض انتقلت لنا. ممكن تلاقي ما شاء الله واحد ربنا من عليه بالمال ومن عليه بالاولاد ومن عليه بالثراء ومن عليه سبحان الله يعيش حياة في قمة الهم والغم. ليه؟ ليه؟ لانه - [00:25:16](#)
وقد اعرض عن ربه. والله لا سعادة ابدا. والله لو معك نوز الارض لا تجده سعيدا ابدا. عقوبة الله الله. قال ابن عباس العذاب الصاعد هو الذي لا راحة فيه. ويفسره قول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكرى فان - [00:25:36](#)

له معيشة ضنكا. معيشة ضنكا. معيشة هم. وغم. وسبحان الله لا يرتاح البال ابدا اعرض عن الله كيف سيكون قرير العين؟ كيف

سيكون منشرح الصدر؟ كيف سيكون مطمئن النفس؟ ابدا والله - [00:25:56](#)

ابدا والله. وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه والعذاب الصعد قال الصعد هو جبل في جهنم. اعده الله عز وجل عقوبة لمن اعرض عنه سبحانه وتعالى. من منا يتحمل في يوم من الايام ان ربنا سبحانه وتعالى يعرض علينا - [00:26:17](#)

مين مين هيقدر يتحمل في يوم من الايام ان الله سبحانه وتعالى يتخلى عنه؟ يقول ابن القيم رحمة الله عليه في كلام الله يمزق القلب. والله يا احبابي يمزق القلب. وسيشعر بهذا الكلام كل انسان بعد عن ربنا لفترة - [00:26:37](#)

اشعر بهذا الكلام كل انسان في يوم من الايام اعرض عن ربه عز وجل. يقول ابن القيم رحمة الله عليه وهو يشرح حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما قال واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه - [00:26:57](#)

قال وما بالكم عباد الله عز وجل بجهة اعرض الله عز وجل عنها ممكن تتصور ممكن ربنا سبحانه وتعالى ماذا سيصنع بانسان اعرض الله عنه فان الله عز وجل اذا اعرض عن جهة - [00:27:14](#)

اظلم فيها كل شيء فان الله عز وجل اذا اعرض عن جهة اظلم فيها كل شيء ودارت بها الهموم والنحوس من كل مكان ده حال الانسان اللي بيعرض عن ربنا سبحانه وتعالى كل شيء في حياته اسود. زوجته اللي تزوجها علشان تكون قرّة عين له بقت سواد عليه - [00:27:32](#)

ما له اللي جمعه وتعّب فيك بقى سواد عليه. اولاده سواد عليه شغله وحاله سواد عليه سبحانه الله! تراه يتقلب من هم الى هم. لا يسلك بابا الا وقد عسر عليه. والنحس قد اصابه من كل - [00:27:55](#)

كل الامور مغلقة كل الابواب مسدودة. وهذا جزاء لان الله اعرض عن جهة هذه عقوبة من اعرض عن جهة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن نقبل عليه فيقبل علينا. وممن نلجأ اليه فيمن - [00:28:13](#)

علينا سبحانه وتعالى بحفظه ورعايته. قال الله سبحانه وتعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ياما وخذنا بايديه لطاعة الله عز وجل وهو يرفض. ومن اظلمه ممن ذكر بايات ربه. اسمع فاعرض عنها. ثم - [00:28:31](#)

اعرض عنها انظر ماذا قال الله انا من المجرمين منتقمون. سمى الله عز وجل المعرض عن اياته مجرما وختم الاية بالتهديد انه سينتقم منه سبحانه. بالله عليكم لو ان الله سبحانه وتعالى سمى عبدا - [00:28:51](#)

وهده الله بالانتقام. هل سينعم بعيش؟ هل ستطيب له حياة؟ هل سيشعر بلذة لا والله لا والله. بل هذا حاله معيشة الضنك في الدنيا والاخرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعالج ان يشفي - [00:29:11](#)

تمرء قلوبنا من هذه الامراض وان يعالجنا من مثل هذه الازمات. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. ومن اخطر العقوبات اللي ممكن - [00:29:31](#)

تتنزل على العبد بسبب اعراضه عن ربه سبحانه وتعالى اذا كان الاعراض متعلق بالنعم ان يسلب الله عز وجل منه النعمة. كما او كيفا كم من او كيفا كلنا يعلم كم من كان معه ميت الف خسرهم. كان معه خمسة ستة مليون راحوا. طب كيف دي ازاي - [00:30:11](#)

قوم سبأ كانت معهم نعم. كانت معهم نعم. وفي لحظة اتسلبت. في لحظة اتاخدت فارسلنا عليهم سيل العرمون وبتبقى واضحة جدا الانسان منا لما بتسلب منه نعمة تبقى واضحة جدا - [00:30:41](#)

زي ما ذكر ربنا سبحانه وتعالى لنا حال اصحاب الجنة. لما اتاخدت منهم النعمة رجعوا بسرعة بسرعة. عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها. انا الى ربنا راغبون. رجع بسرعة لما النعمة اتسلبت كهم. لما الجنة خلاص - [00:31:01](#)

بقت حريق ارض محروقة خشب محروق لا قيمة لها ولكن ده لمن اراد الله به خير. اذا كان في قلبه اعراب وفيه في قلبه جزء من خير. فربنا يسلب منه النعمة كمل - [00:31:21](#)

ولكن المصيبة الحقيقية ان النعمة تسلب كيفا يعني ايه تسلب كيفا؟ جعل الله سبحانه وتعالى المال سعادة لك جعل الله سبحانه وتعالى الولد قرّة عين لك. لا لا النعمة ستسلب كيف تكمل ان الولد يموت. ان الولد يتاخذ من ايديك - [00:31:35](#)

ولكن تسلب كيفا ان الولد هيفضل موجود والمال هيفضل موجود. والاموال كلها تفضل موجودة. ولكن تكون عذاب على الانسان ولكن

تكون عذاب على الانسان. ان الولد اللي المفترض انا سعيد به وهتكاً عليه والولد ده هيكون ضهري بعد كده. لا لا لا لا. ده ده -

[00:31:58](#)

انجر مضروب في ضهرك ان المال ده المفترض انه بيسعدني. لا لا لا لا المال هيفضل موجود في ايد الانسان المعرض عن ربنا. ولكن

[00:32:19](#) سبحان الله يكون سبب لشقاء العبد -

كن سبب لشقاء العبد. عشان كده بقول لكم يا احبابي اوعوا في يوم من الايام انسان مننا يحس ان المرض ده بدأ يلف حوالبه من قريب او بعيد عايز تكون عندنا نفس الحساسية كده. لو انسان في يوم من الايام لقي عنده ورم صغير في ايديه كده فتلاقيه يطلع

[00:32:31](#) جري خايف. مرعوب ان -

في مرض اسمه كنسر يجري يمين ويجري شمال وبذل الدكتور قنصلته دكاترة. لا ده انا هطلع اوروبا. شفت ليه خايف؟ خايف من حنة زي دي؟ انا عايز كده نفس الكلام نفس الانسان مننا عنده خوف ورعب من المرض القلبي ده بنفس وازيد ازيد من

[00:32:51](#) الخوف من امراض -

من امراض الابدان من امراض الابدان. فالسعيد منا عباد الله. السعيد منا والله. من يقبل على ربه سبحانه وتعالى انا عايز اوصل لابن

[00:33:11](#) الخطبة. عايز اوصل لابن الخطبة. يا جماعة المفترض ان في الاوقات ده اللي احنا عايشين فيها الان -

المفترض ان الناس تقبل على ربنا اكثر. الفترة اللي فاتت مع اشتداد الازمة في مصر. كثير من الناس بعدت عن ربنا وكثير من الاخلاق

[00:33:31](#) السيئة طلعت اصل احنا في وقت ازمة لا لا ده في وقت الازمة انا ارجع لربنا اكثر. في -

الازمة انا اتقي الله اكثر. في وقت الازمة انا اتوب الى الله اكثر. في وقت الازمة انا اعبد ربنا اكثر لان انا كمسلم اعلم يقينا ان الازمات

[00:33:51](#) لما بتنزل ما بتترفعش الا بتاعة الله عز وجل. ان انا لما ارجع لربنا ان شاء الله ربنا -

الازمة دي ان انا لما اتوب الى الله عز وجل ابقى على يقين ان الظالم ربنا هيجيبه الارض. وان المظلوم ربنا ينصره. المفترض ان الامة

[00:34:11](#) الان كلها اهل مصر كلهم يرجعوا لربنا سبحانه وتعالى. مشي مع الازمة نبعد. مش مع الازمة تساء الاخلاق. مش مع الازمة -

لا لا لا لا خالص خالص بل الاصل في وقت الازمات ان انا ارجع لربنا سبحانه وتعالى. مش ان انا اعرض عنه سبحانه وتعالى. بل الاصل

[00:34:31](#) بقى في حال المؤمن الاصل بقى -

افعل المؤمن علشان نكمل خطبة الاعراض انه يكون معرض. معرض! ايوة. بس الصورة الثانية بقى. الاعراض الطيب. الاعراض اللي

ربنا سبحانه وتعالى يحبه. الاعراض اللي بفضل الله لو نزل في قلوبنا والله العظيم يا اخواني والله العظيم يا ابائي الكرام الاعراض

[00:34:43](#) الثاني ده بقى اللي انا اتكلم عنه الان اللي لو نزل في قلوبنا -

والله ياخذنا كده على الجنة حتف. قال الله سبحانه وتعالى اسمعوا ايها المؤمنون. قد افلح المؤمنون. مين هم الذين هم في صلاتهم

[00:35:03](#) خاشعون والذين هم عن اللغو بس الاعراب ده اللي ربنا يحبه ده. الذين هم عن اللغو المعرضون. عن معصية الله معرض -

عن الغناء معرض. ده القول الثاني من اقوال المفسرين. عن اصحاب السوء معرض. ده القول الثالث من الاخوة المفسرين. وقال ابن

القيم وكل ما سيغضب الرب سبحانه وتعالى فحال المؤمن انه عنه معرض. اي حاجة تغضب ربنا المعرض عنها. فاول اعراض ربنا -

[00:35:33](#)

سبحانه وتعالى يحب الاعراض عن المعصية. الثاني الاعراض عن اصحاب المعصية واعرض عن عن واعرض عن الجاهلين وكل من

[00:35:53](#) عصى الله عز وجل فهو جاهل. اعرض عنه كل شاب بياخذك لمعصية الله ابعد عنه. هذا هو الاعراض الثاني اللي -

بازن الله عز وجل الجنة. ربنا سبحانه وتعالى بعد ما قال والذين هم عن الله هم معرضون الف نهاية الايات. اولئك هم الوارثون الذين

يرثون الفردوس. على طول محتاجين قوي الاعراض ده. محتاجين والله يا احبابي في هذه الاوقات. صدق اقبال على الله عز وجل.

[00:36:13](#) القلب مننا قلب من قلوبنا كده بيبقى قلب حي -

ان شاء الله شايف ان ربنا حذر من الاعراض عن القرآن ثبت لنفسه كل يوم ورد قرآن. شاف ان ربنا سبحانه وتعالى وبازن الله عز وجل

يعني قريباً جداً بانشاء معهد للقرآن الكريم في المسجد ان شاء الله عز وجل. انا الاية دي شاغلة دماغى بقى لها فترة. فبازن الله عز

وجل يبعد بيتهم الاعداد الان - 00:36:33

ان شاء الله لمعهد للقرآن الكريم ان شاء الله عز وجل اخبركم بتفاصيله قريبا جدا ان شاء الله عز وجل. الكل يرجع ثاني بقى للقرآن. الكل يرجع يحفز القرآن ثاني ان شاء الله الشباب والنساء - 00:36:53

الاطفال وابائنا الكبار كمان واساتذة الجامعة ورجال الاعمال الكل يرجع يحفز قرآن ما حدش كبير على القرآن خلاص. تقول لي اصل انا كبرت في السن اقول لك حسان ابن سابت اسلم وهو عنده ستين سنة - 00:37:03

ومع ذلك ما شاء الله كان من حملة القرآن. محتاجين نرجع للقرآن مرة ثانية. ان شاء الله محتاجين نرجع لساننا يبقى مربوط بذكر الله عز وجل مرة ثانية. محتاجين نرجع - 00:37:13

مرة ثانية لمجالس العلم. محتاجين نرجع المساجد بقى. محتاجين نرجع مساجد. سايبين المساجد بقى لنا فترة محتاجين نرجع مساجد. خلاص انا مشغول طول الاسبوع ومش قادر احضر مساجد دروس في المساجد خلاص تعال خطبة الجمعة بدري. واسمع

الخطبة حاول بقدر المستطاع انك تشوف ايه الرسائل الموجودة في الخطبة وتطلع تطبقها برة - 00:37:23

نحاول بقدر المستطاع كده ان احنا فعلا قلوبنا تبقى قلوب حية تقدر ان هي تشوف الايات اللي ربنا سبحانه وتعالى بيرسلها لي من وقت لآخر. صدقوني والله سنقبل على الله عز وجل بقلبه سينعم في الدنيا والاخرة. احبابي اختتم بهذه الاية. احنا قدام طريق من

اتنين. الطريق الاول اللي احنا - 00:37:43

في هدي ربنا سبحانه وتعالى وهدي الله عز وجل. شف دين ربنا ونقبل عليه ونعمل به واما ان نعرض عنه. قال ربنا تبارك وتعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فمن تبع هدي هم فلا يضل ولا يشقى - 00:38:03

حاجة من التين يا اما تتبع وفي الوقت ده فلا يضل ولا يشقى. الجهة الثانية ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اياتنا فنسيت وكذلك اليوم المبصر. احذر الاعراض. مرض خطير

- 00:38:23

مرض قاتل مرض مهلك في الدنيا والاخرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت بحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته

ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته. ولا عاصيا الا هديته - 00:38:43

ولا تائبا الا ثبته. ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا الا رحمته. ولا عقيما الا بالذرية الصالحة رزقت بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اللهم ابرم لامتنا امر رشد يعز فيه اولياؤك. ويذل فيه اعدائك. ويأمر فيه بالمعروف. وينهى - 00:39:03

نهى عن المنكر. اللهم انا نعوذ بك من قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع. ومن دعاء لا يسمع ومن علم لا ينفع. اللهم انا نعوذ بك من هذه الاربعة - 00:39:23

اللهم انا نسألك قلبا خاشعا. اللهم انا نسألك قلبا خاشعا. اللهم انا نسألك قلبا خاشعا. وبدنا على البلاء صابرا. ولسانا لك الذاكرة بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر - 00:39:33